



International Federation of  
Library Associations and Institutions

## بيان الإفلا حول تعليم ومحو أمية حقوق الطبع والنشر

يُخاطب هذا البيان الحكومات (بما في ذلك المنظمات الحكومية الدولية)، والمكتبات، وجمعيات المكتبات، والعاملين في مجال تعليم علوم المكتبات ويرمي إلى شرح المبدأ نفسه وأهميته في عمل المكتبات ويضع توصيات للتطوير.

تُشكل قوانين حقوق الطبع والنشر ذات الحدود والاستثناءات الملائمة أهمية كبيرة لعمل المكتبات وتُمكن من أنشطة كثيرة كالإتاحة والإعارة والنسخ والحفظ، وعدم وجود أحكام كافية خاصة بالمكتبات تضع عائقًا حقيقيًا أمام مؤسساتنا في تحقيق مهمتها بإتاحة المعلومات بصورة قانونية.

كما أن تجربة المُستخدم تتشكل بالطريقة التي تُفسر بها المكتبات القواعد وتُطبقها مثل نصوص القوانين نفسها. تُشير مدونة القواعد السلوكية للمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات<sup>1</sup> أنه إلى جانب مسؤولية الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية يجب عدم فرض أي عوائق غير ضرورية أمام حقوق المُستخدم في الوصول إلى المعلومات، باختصار، يجب أن تستخدم المكتبات كل الفرص التي يُتيحها القانون لإتاحة المعلومات وتمكين الجمهور من التعلُّم.

وكي يتحقق ذلك، يحتاج المكتبيون وأخصائيو المعلومات أن يلموا بحقوق الطبع والنشر؛ كي يتمكنوا من أن يقوموا بعملهم وواجباتهم ويدعموا الزملاء والمُستخدمين بأفضل صورة مُمكنة.

يُمكن تعريف العلم بحقوق الطبع والنشر هو أن تكون لديك المعرفة الكافية لاتخاذ قرارات قائمة على معلومات بشأن كيفية استخدام المواد الخاضعة<sup>2</sup> لحقوق الطبع والنشر، يتضمن ذلك، فهم تركيبية نظام حقوق الطبع والنشر وكيف يعمل ونتائجه عندما تُطبق القوانين مُقابل توقعات المُستخدم، إنها عملية محو عدم العلم بحقوق الطبع والنشر. إن حقوق الطبع والنشر مُرتبطة بكل أنواع المكتبات، العامة والمدرسية، قد نحتاجها لتوجيه المُستخدمين وغيرهم حول ما يُمكن أن ينسخوا أو يستخدموا أو يصنعوا منه نسخًا بشكل مُختلف لذوي الاحتياجات الخاصة أو يقدموا به خدمات تعليمية (بأنشطتها المُختلفة).

يُمكن أن تقدم المكتبات ضمن التوسع في خدماتها الكثير، مثل: إدارة المستودعات، القيام برقمنة أعداد هائلة من البرامج، الإمداد بالوثائق، مُتابعة الإيداع القانوني، والتفاوض بشأن المحتوى الرقمي، وهي كلها أشياء تتطلب المعرفة بحقوق الطبع والنشر، بما في ذلك، تطبيقها على المُستخدمين الجُدد والمواد الحديثة، وقد يؤدي عدم العلم بهذه القوانين إلى سوء تطبيقها وإلى المواد الحديثة، وقد يؤدي عدم العلم بهذه القوانين إلى سوء تطبيقها وإلى إفراط أو تفريط في هذه الحقوق وما يحق للمُستخدمين القيام به.

قد يُنظر للمكتبيين في كل المؤسسات كونهم خبراء ومرجع في مجال حقوق الطبع والنشر، وغالبًا ما يؤثر منهجهم وسلوكهم على الآخرين وعلى التوجيه المُقدم لقطاع عريض من المُستخدمين، كما أن لدى المكتبيين فرصة تشكيل السياسات المؤسسية، مثل، الوصول الحر، والترويج لمناهج تتسق مع مهام المكتبة وبما يتسق مع مدونة الإفلا السلوكية للمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات.

يكشف البحث<sup>3</sup> الموسع عن اختلاف واضح في قدر معرفة المكتبيين بحقوق الطبع والنشر وأن هناك حاجة مُلحة للتدريب عليها ضمن التدريب المهني، وقد تُساعد الاستعانة بخبير بصورة رسمية أو غير رسمية في التعامل مع أكثر الأسئلة تعقيدًا، ولكن وعي أكثر بحقوق الطبع والنشر في مجال المكتبات يعني ارتفاع إمكانية إجابة أسئلة المُستخدمين بسرعة وثقة وُبناءً على معلومات.

<sup>1</sup> 1 مدونة القواعد السلوكية للمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات <https://www.ifla.org/publications/node/11092> ، كما تُشير المدونة أنه يجب مُنصرة تقوية حقوق المُستخدم مُستقبلاً، كما لاحظ الخبراء مرونة مؤخرًا في قانون [هوسون](https://www.ifla.org/publications/node/11092) لحقوق الطبع والنشر (المُقرر صدوره في 2019).

<sup>2</sup> 2 “Acquiring and demonstrating the appropriate knowledge, skills and behaviours to enable the ethical creation and use of copyright material”, Secker and Morrison, (2016).

<sup>3</sup> يُقدم [copyrightliteracy.org](https://copyrightliteracy.org/about-2/international-copyright-literacy) بيليوغرافية عم الموضوع: <https://copyrightliteracy.org/about-2/international-copyright-literacy>

على الرغم من ذلك، يظل إصلاح قوانين حقوق الطبع والنشر ضرورة على المدى الطويل على المستويين الوطني والدولي؛ لضمان إتاحة المعلومات إتاحة فعالة، وحفظ المُقتنيات، وتقديم الخدمات التعليمية في المكتبات، وتمكين المُستخدمين من وضع المحتوى الخاص بهم، مع العلم أن مثل هذا الإصلاح ليس مُمكنًا في بعض البلدان على المدى القصير، فإن فهم القانون وتطبيقه كما هو، يظل أفضل سبيل لتطوير حقوق المُستخدم بسرعة وبطريقة قانونية.

ولكن لا يجب أن يُثني ذلك عن الإصلاح، وقد يُساعدنا في تحديد أكثر الحاجات إلحاحًا، وفي الواقع كلما زادت خبرة المكتبيين في شؤون حقوق الطبع والنشر كلما زادت ثقتهم في التعاون والعمل على إصلاحها.

## التوصيات:

بُناءً على ما ذكر أعلاه، وضعت الإفلا التوصيات التالية للحكومات، والمكتبات، وجمعيات المكتبات، والعاملين في مجال تعليم علوم المكتبات والمعلومات:

يجب على الحكومات (والمؤسسات الحكومية) أن:

- العمل على تقديم حدود خاصة بالمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات عندما يعملون بجد لخدمة أهداف المكتبة ويدعموا أنشطة المُستخدمين، فهم الملاذ الآمن في ظل البيئة الرقمية، إن مثل هذه الخطوة ستعزز ثقة المكتبيين في تطبيق القانون.
- التأكد من أن تمنح برامج تعليم حقوق الطبع والنشر التي ترعاها الحكومة تُعطي الاهتمام الكافي للاستثناءات والحدود وحقوق المُستخدمين الأخرى، فيجب أن تُركز هذه البرامج على ما يستطيع المُستخدم فعله وليس ما لا يستطيع فعله؛ لمنع الخوف الزائد من استخدام المواد الخاضعة لحقوق الطبع والنشر، ويجب أن يكون هناك دعمًا ماليًا لحملات توعوية بحقوق أصحاب حقوق الطبع والنشر كما توعي بالفرص المُتاحة للمُستخدم.
- التأكد على المدى الطويل من أن قوانين حقوق الطبع والنشر تضع إطارًا سهلاً للتطبيق لحدود واستثناءات تُمكن المكتبات من القيام بمهامها والتزامها وتُساعد المُستخدمين من الأفراد على فهم كيفية استخدام المواد الخاضعة لحقوق الطبع والنشر استخدامًا صحيحًا من خلال إرشادات واضحة وبسيطة.

يجب على المكتبات أن:

- الالتزام بالقوانين واحترام الحقوق المشروعة لمالكي حقوق الطبع والنشر إلى جانب تحقيق أكبر قدر من إتاحة وحفظ المُقتنيات.
- الاعتراف بأهمية توعية العاملين بحقوق الطبع والنشر.
- المشاركة واستغلال أي فرص تضمن أن تُيسر السياسات والممارسات المؤسسية إتاحة المعلومات في حدود القانون.
- مُناصرة الحصول على استثناءات أكبر للوصول إلى أكبر قدر من الإتاحة، بما يتسق مع مدونة قواعد الإفلا السلوكية للمكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات.
- تقديم ورش عمل وتدريب للعاملين والمُستخدمين حول حقوق الكعب والنشر، خاصةً عند تعديل القوانين.
- التأكد من أن كل العاملين في المكتبات لديهم المعرفة الأساسية بقوانين حقوق الطبع والنشر، والتفكير في تخصيص مكتبي مُخصص في حقوق الطبع والنشر.

يجب على جمعيات المكتبات أن:

- يكون الإلمام بحقوق الطبع والنشر ضمن مؤهلات المكتبيين والعاملين في مجال تعليم علوم المكتبات والمعلومات، وبحث إمكانية تقديم إرشادات وشهادات.
- مُناصرة الحصول على استثناءات أكبر للوصول إلى أكبر قدر من إتاحة المعلومات.
- العمل كهمزة وصل لتبادل الخبرة وأفضل الممارسات ورفع معايير تعليم حقوق الطبع والنشر عند الإمكان وإصدار إرشادات عملية لها وعمل ورش عمل ومؤتمرات.
- جمع ونشر بيانات تجريبية حول مبادرات التوعية بحقوق الطبع والنشر لضمان تطوير تعليم حقوق الطبع والنشر تطورًا مُستمرًا وسندعم هذه البيانات جهود المُناصرة.

يجب على العاملين في التعليم في مجال المكتبات:

- التأكد من تغطية حقوق الكعب والنشر في المناهج حيث أنها ضرورية للعمل المكتبي (على المستويين الوطني والدولي)، ويجب أن يُراعى السياق الذي سيطبق فيه الطلبة هذه المعرفة ويُركز على الإيجابيات (مثل: التنقيب عن البيانات، والاستخدام العادل) ويجب أن يُراعى الأسئلة القانونية الأخرى كالخصوصية والمسؤولية.
- العمل مع المؤسسات المهنية الأخرى على تضمين حقوق الطبع والنشر ضمن مناهج التأهيل.

تنبته الإفلا يوم 20 أغسطس 2018